[86] وحاصرهم المسلمون أشد الحصار (1). وجعل المسلمون يعقب بعضهم بعضا، أي يقاتلهم فوج ويرتاح فوج. فلما أيقنو بالهلكة تركوا رمي المسلمين، وأرسلوا نباش بن قيس لمفاوضة المسلمين (2). ونقول: إننا نذكر القارئ الكريم بالأمور التالية: 1 - قال الواقدي: " ويقال: إنه لم يطلع منهم أحد، ولم يبادر (يبارز خ ل) للقتال في روايتنا " (3). وقال ابن سعد: " ورموا بالنبل، فانجحروا، فلم يطلع منهم أحد " (4). وهذا لا ينافي ما تقدم من أنهم كانوا يرمون المسلمين من حصونهم. ولا ينافي قول اليعقوبي: " قتل من بني قريظة، ثم تحصنوا فحاصرهم إلخ " (5). إذ أن الواقدي إنما يتحدث عن فترة الحصار، وأنه

---

(1) الوفا ص 695 وتاريخ الخميس ص 493 ومحمد رسول ا، سيرته وأثره في الحضارة ص 245 وإرشاد الساري ج 6 ص 329. (2) راجع: سبل الهدى والرشاد ج 5 ص 13 والمغازي للواقدي ج 2 ص 501 وإمتاع الأسماع ج 1 ص 243 وستأتي بقية المصادر في حديث مفاوضة نباش بن قيس. (3) المغازي ج 2 ص 504. (4) الطبقات الكبرى ج 2 ص 74 ط صادر. (5) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 52 ط صادر. (*)